

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 376 @

لتلتقمها حتى يحول بينها وبينها حجبها وإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليه راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فإنك ستبلغ أرضا من حديد جبالها وأشجارها وسهولها حديد فإن أنت جزتها وقعت في أرض من نحاس جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس فإن أنت جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وأشجارها وسهولها من فضة فإن أنت جزتها وقعت في أرض من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي إليك علم النيل .

فسار حتى إنتهى إلى أرض الذهب فسار فيها حتى إنتهى إلى سور من ذهب وشرفه من ذهب وفيه قبة من ذهب لها أربعة أبواب فنظر إلى ماء ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الأبواب الأربعة أما ثلاثة فتغيب في الأرض وأما واحد فيسير على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح وأهوى إلى السور ليصعد فأتاه ملك فقال يا حائذقف مكانك قد إنتهى إليك علم هذا النيل وهذه الجنة والماء ينزل منها فقال أريد أن أنظر الى ما في الجنة فقال لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ فقال فأى شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي يدور به الشمس والقمر وهو شبه الرحي فقال إني أريد أن أركبه فأدور فيه فقال بعض العلماء إنه ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حائذ إنه سينالك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا إن لم تؤثر عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت فبينما هو كذلك إذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف لون كالزبرجد الأخضر ولون